

الوافي في الوفيات

- آه لو تنصف الليالي إذا ما ... حكمت بالبعد من غير عنوه .
- أو لو أنَّ الفراق يقبل مني ... في اقتراب الدَّيار من مصر رشوه .
- يا زماناً بمصر ولدَّي حميداً ... هل يجيب الإله لي فيك دعوه ؟ .
- فكتب إليَّ الجواب عنها تسعةً وستين بيتاً في وزنها ورويَّها وهي :
- أنسيم الصَّبا على الروض غدوه ... سحبت ذيلها على كلِّ ربوه .
- وسرى لطفها إلى الدَّوح فارتاح ... فكم رنَّحت معاطف سروه .
- أم سقيط الذَّدى على الورد كاليا ... قوت إذ يجعل اللآلئ حشوه .
- أم تثنى الغصون في حلل الزَّهر ... ساقاها السَّحاب كاسات قهوه .
- أم مسيل المياه بين رياضٍ ... بنضار الأصيل أمست تموَّه .
- أم غناء الحمام غرَّد في البان ... وأضحى به يرجَّع شدوه .
- أم نجوم السماء زهرٌ أم البد ... ر منيرٌ أم مشرق الشَّمس ضوه .
- أو وصال الحبيب بعد صدودٍ ... فأتى ذا لذا فأسرع محوه .
- أم بشير الأمان من بعد خوفٍ ... لخليعٍ رأى الرِّبع وزهوه .
- أم حديث العذيب يعذب فيك ... لِّ لآةٍ لمن تذكَّر لهوه .
- أم كتابٌ قد جاءني من خليلٍ ... بارعٍ فالخليل لم ينح نحوه .
- رحب باعٍ لرحبة الشام وافى ... ذا وفاءٍ وعفةٍ وفتوَّه .
- سامقٌ فوق هضبة المجد والعب ... زَّ سبقٌ لم يدرك الناس شأوه .
- ناظمٌ ناثرٌ بليغٌ بديعٌ ... ماهرٌ باهر المقالة أفوه .
- حيث ما حلَّ في الممالك حلَّي ... وغداً وارداً من الحمد صفوه .
- بعد حولين قد أتاني فأهلاً ... وحباني عذب الكلام وحلوه .
- وعناني من بعد دارٍ ولكن ... غصبته أيدي الحواسد عنوه .
- وأرادوا خمول ذكرٍ فغاروا ... منه لِّ ما أعلى بذكرٍ ونوَّه .
- حبوه عني فأظهره اللِّ ... ه لعيني أتجذب الشَّمس هبوه .
- قمت □ شاكرًا ثم حلَّي ... توقد حلَّ ساحتني كلَّ حبوه .
- غير أنني رأيت فيه عتاباً ... مضمراً ما بين الجوانح جذوه .
- قال أنني بخلت بالودِّ كلاً ... ما تعمَّدت إنَّما هي سهوه .
- ورمى أسهماً تمزَّق ثوب الصَّ ... بر منها ومنه أمَّلت رفوه .

ألزم الذنب قبل ذنبٍ فأُصِفُ ... وسل القلب هل نوى عنك سلوه .
لم يكن شأني الصُّدود بلا جر ... مٍ وحاشى لوجه ودِّي يشوِّه .
ليس مثلي ممَّن يحول عن الو ... دِّ ولا يبذل المحبَّة جفوه .
كيف يهفو ثبير حلمك يا ذا ... الثَّابت لِّما طننت مذِّي هفوه .
أذكرتني أبيتك الغرُّ أبا ... ت الإمام المحمود أنفع قدوه .
سابقٌ قد هدى إلى النِّجح قصدي ... لم يطق من سعى هنالك خطوه .
ومع البعد كان يدني بي اللط ... ف ويشكو له فؤادي شجوه .
كان لي والداً وبراً شفوفاً ... فذووه لي في المحبَّة إخوه .
منها : .
يا صلاح الدين البديع نظاماً ... والَّذي من إنشائه لي نشوه .
لا تلمني على تأخُّر كتبي ... إذ أُلِّمت بحدِّ ذهني نبوه .
كنت في شدةٍ وقد فرَّج اللِّ ... ه ونجَّسى فصرت منها بنجوه .
ونسيت الصِّناعتين لأنَّي ... حججٌ قد مضت ولم الق حظوه .
يرجع الحظُّ القهقري فإذا ما ... رمت أن يمشي عاجلته كبوه .
كلما قلت : قد مضى الهمُّ إذ م ... رَّ مساءً أرى المساءة غدوه .
وأعادى ظلماً وأقهر ممَّن ... مهلي للفخار يسبق عدوه